٤٦

مؤسسة دار الحكمة للثقافة والعلوم الإسلامية

مركز مدرك للتنمية والدراسات الإسلامية

الفقيه

يحيى بن احمد بن سعيد

الهذلي الحلي

الشيخ خالد عبد الله المرشدي

1434هـ - 2013م

الفقيه

يحيى بن احمد بن سعيد الهذلي الحلي

عرفانا لعلمائنا الاعلام وتخليدا لذكراهم وتنبيها لغزير تراثهم سلط الباحث الضوء على حياة الفقيه يحيى بن احمد بن سعيد الهذلي الحلي واهم مؤلفاته واساتذته وتلامذته واقوال العلماء فيه ليجعل الانسان هذا الفقيه نصب عينيه ومثالا في الجد والاجتهاد وطلب العلم.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى أهل بيته الطاهرين وأوصيائه المعصومين عليهم صلوات الله والملائكة والناس أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين.

وبعد هذه نبذة مختصرة سطرتها من حياة الفقيه يحيى بن سعيد الهذلي الحلي كتبتها عرفانا ما لعلمائنا جميعا من الجميل علينا عسى أن أفي بجزء بسيط لهم وعسى أن تنال إعجاب المطالعين معترفا بتقصيري في معرفة مفاصل وتجارب حياتهم شاكرا الله سبحانه لتوفيقي لذلك وراجيا منه سبحانه أن يتقبلها مني بقبول حسن.

يحيى بن سعيد الهذلي الحلي

يحيى بن احمد بن يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي

يكنى أبو زكريا ويقال أبو احمد أيضا المشهور بنجيب الدين يحيى بن سعيد بحذف أسامي الأجداد كما هو شايع في مجال الاختصار

ولد سنة إحدى وستمائة (٦٠١) توفي سنة (٦٨٩ . ٦٩٠)

نشأته:

نشأ نجيب الدين يحيى بن سعيد في مدينة الحلة وكانت هذه المدينة الحاضرة من مراكز العلم الشهيرة في العراق بل من كبريات مراكز العالم العلمية وازدهرت بشيوخ العلم ومجالس الدرس والمذاكرة والمدارس العلمية وبالفقهاء والمحدثين والمفسرين والحكماء والأدباء والشعراء وهم لا يحصون عددا فطبقت شهرتهم الأفاق وخدموا العلوم الإسلامية والفنون والآداب العربية خدمات جلا

أسرته:

كانت اسرته من الاسر العريقة في الحلة المعروفة بالعلم والتقوى والزعامة الدينية

فوالده الشيخ احمد بن يحيى من كبار علماء عصره في الحلة وقد روى ابنه نجيب الدين عنه وهو من شيوخه في الرواية

واما امة فهي بنت الشيخ الفقيه محمد بن ادريس صاحب السرائر

واما جده الشيخ ابو زكريا يحيى الاكبر بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي فقد كان من مشاهير الفقهاء في عصره

قال عنه في الرياض: (كان من أكابر الفقهاء في عصره)

قال عنه في امل الامل :(كان عالما محققا)

قال في اعيان الشيعة: (عالم فاضل محدث ثقة صدوق من اكابر فقهاء عصره)

واما بن عمه فهو نجم الدين ابو القاسم جعفر بن الحسن الهذلي المعروف بالمحقق الحلي الاتي ذكره

إذن، فقد كان البيت الذي نشأ فيه نجيب الدين يحيى بن سعيد بيتا عريقا في العلم والدين مشهورا بذلك في اوساط الحلة والعراق والعالم الاسلامي وكان لهذا البيت اثر كبير في نشأة نجيب الدين يحيى بن سعيد العلمية كما كان للوسط العلمي في مدينة الحلة نفس الاثر في نشأته.

شيوخه واساتذته والراوي عنهم:

حضر نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي على جمع من شيوخ العلم وكبار الفقهاء والرواة في الحلة وروى عنهم، وكان لهؤلاء المشايخ أثر كبير في شخصية بن سعيد ونشأته العلمية.

١. منهم: والده الشيخ احمد بن يحيى فقد ذكرنا سابقا في الحديث عن نشأته العلمية وتعرفنا على شخصية والده.

والان نتعرض لذكر بقية شيوخه واساتذته:

٢. المحقق الحلي: نجم الدين ابو القاسم جعفر بن الحسن ابن ابي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي المعروف بالمحقق الحلي، قال عنه صاحب اللؤلؤة: (كان محقق الفقهاء ومدقق العلماء وحاله في الفضل والنبالة والعلم والفقه والجلالة والفصاحة والشعر والادب والانشاء أشهر من ان يذكر واظهر من ان يسطر).

قال في المستدرك: (من مشايخ آية الله العلامة خاله الاكرم واستاذه الاعظم الرفيع الشأن اللامع البرهان كشاف حقايق الشريعة بطرائف من البيان لم يطمثهن قبله أنس ولا جان رئيس العلماء فقيه الحكماء شمس الفضلاء بدر العرفاء المنوه باسمه وعلمه في قصة الجزيرة الخضراء الوارث لعلوم الائمة المعصومين عليهم السلام وحجتهم على العالمين الشيخ ابو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلي الملقب بالمحقق على الاطلاق الرافع اعلام تحقيقاته في الافاق افاض الله على روضته شآبيب لطفه الخفي والجلي واحله في الجنان المقام السني والمكان العلي وهو اعلى واجل من ان يصفه ويعدد مناقبه وفضائله مثلي)

صاحب كتاب شرايع الاسلام والمختصر النافع والمعتبر

توفي رحمه الله في ربيع الاخر سنة ٦٧٦ ودفن في الحلة

٣ -نجيب الدين محمد بن جعفر بن ابي البقاء هبة الله بن نما علي بن حمدون الحلي

قال في اللؤلؤة: (وكان هذا الشيخ رئيس الطائفة في زمانه محققا مدققا)

قال المحقق الثاني: (الشيخ الفقيه السعيد الاوحد محمد بن نما الحلي)

قال في المستدرك: (شيخ الفقهاء في عصره ابو ابراهيم محمد بن جعفر بن ابي البقاء)

قال الشهيد الاول: (الشيخ الامام العلامة قدوة المذهب)

قال القمي في الكنى والالقاب: (ابو ابراهيم محمد بن جعفر بن نما شيخ الفقهاء في عصره)

قال الحر العاملي في امل الامل: (عالم محقق فقيه جليل من مشايخ المحقق)

وقد كان محمد بن جعفر بن ابي البقاء مرجعا وزعيما للطائفة في الحلة في وقته وإذا أطلق بن نما اريد منه محمد بن جعفر وكان فقيها جليلا وشيخ فقهاء عصره في الحلة

توفي رحمه الله بعد رجوعه من زيارة الغدير في ذي الحجة سنة ٦٤٥

٤_السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي

من علماء الامامية وفقهائهم في الحلة وله معرفة واسعة بالأنساب والرجال والادب وقد أثنى عليه علماؤنا ومن تأليفه كتاب (الرد على الذاهب الى تكفير ابي طالب) وقد اثنى عليه جمع من العلماء مثل الشيخ يوسف في اللؤلؤة والعلامة النوري في خاتمة المستدرك وقد ارسل السيد فخار بن معد هذا الكتاب الى بن ابي الحديد حيث انه ذكر في شرح نهج البلاغة توقفه في اسلام ابي طالب فكتب بن ابي الحديد على ظهر الكتاب المذكور بعض ابيات في مدح ابي طالب، منها:

ولولا ابو طالب وابنه لما مثل الدين شخصا فقاما

فذاك بمكة اوى وحامى وهذا بيثرب جس الحماما

يقول العلامة النوري: (وهو – أي السيد فخار بن معد الموسوي –من اكابر مشايخنا العظام وفقهائنا الكرام الموصوف في التراجم والاجازات بكل جميل)

توفي رحمه الله في السابع من شهر رمضان سنة ٦٣٠ هـ

٥-السيد محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة

الفقيه الامامي محي الدين ابي حامد الحسيني

قال العلامة القمي رحمه الله: (السيد النحرير العالم المعظم محي الملة والدين ابو حامد نجم الاسلام محمد بن ابي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة صاحب كتاب الاربعين في حقوق الاخوان الذي نقل منه الشهيد الثاني في كشف الريبة رسالة مولانا الصادق عليه السلام الى النجاشي والي الهواز)

ومحمد بن عبد الله بن زهرة هو ابن اخ ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي العالم الجليل الفقيه المعروف صاحب كتاب (غنية النزوع الى علمي الاصول والفروع) و (قبس الانوار في نصرة العترة الاطهار) وغيرهما.

•تلامذته والرواة عنه:

قام الفقيه بن سعيد الحلي بإعداد وتربية نخبة من الفقهاء المحققين الذين استطاعوا ان يواصلوا تطوير عملية الاجتهاد في الفقه وتطوير باقي العلوم الاسلامية مثل اصول الفقه واصول الدين والتفسير والحديث

وفيما يلي نعرض جماة من تلامذته والرواة عنه:

١-العلامة الحلي

جمال الدين حسن بن يوسف بن علي المطهر العلامة الحلي والعلامة على الاطلاق الذي طار صيته في الافاق ولم يتفق لاحد من علماء الامامية ان لقب بالعلامة على الاطلاق غيره برع في المقول والمنقول وتقدم على العلماء الفحول

من أبرز تلامذة ابن سعيد ومن أبرز فقهاء مدرسة الحلة وقد اتاه الله علما وفضلا وفقها وبصيرة في شريعة سيد المرسلين وقدم خدمات جليلة كبرى لمختلف حقول الثقافة الاسلامية من الفقه والاصول والكلام والدراية والرجال والحكمة والحديث

قال عنه في اللؤلؤة: (وحيد عصره وفريد دهره الذي لم تكتحل حدقة الزمان له بمثيل ولا نظير).

وقال في موضع اخر: (انه بحر العلوم الذي لا يوجد له ساحل وكعبة الفضائل التي تطوى اليها المراحل).

ألف في كافة الحقول المعرفية مؤلفات متنوعة من المطولات والمتوسطات والمختصرات فكانت محط انظار العلماء من عصره الى اليوم تدريسا وشرحا وتعليقا

فمنها: (مختلف الشيعة في احكام الشريعة) و (تذكرة الفقهاء) و (منتهى المطلب في تحقيق المذهب) و (قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام) و (ارشاد الاذهان في احكام الايمان) وغير ذلك من الكتب القيمة

وقد حرص العلامة على اعداد جيل من الفقهاء والعلماء

يقول السيد حسن الصدر في كتابه تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: (وخرج من عالي مجلس تدريسه خمسمائة مجتهد)

٢-السيد عبد الكريم بن طاووس

هو غياث الدين عبد الكريم ابن جلال الدين احمد ابن سعد الدين ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله محمد المعروف ب (طاووس)

من اسرة ال طاووس الحسنية المعروفة وهي اسرة شيعية عريقة من الحلة

كان فقيها نسابة نحويا عروضيا شاعرا منشئا اديبا زاهدا عابدا أوحديا في زمانه حافظا للأحاديث والاخبار ذا ذهن وقاد وحافظة قوية وراي ثاقب تعلم الكتابة في الرابعة من عمره وحفظ القرآن الكريم في مدة يسيرة وله احدى عشر سنة انتهت رياسة السادات وذوي النواميس اليه وكان اوحد زمان.

صنف كتاب (فرحة الغري)

له كرامات مشهورة منها هطول السماء بدعائه لما خرج الى الاستسقاء وقد سجل هذه الحادثة بشعره الاديب العباس بن العباس بن محمد الحلي

قائلا:

بعزمك سحت السحب وأولت فوق ما يجب

وقد كان الثرى يبسا فلا ماء ولا عشب

قال عنه في المستدرك: (نادرة الزمان واعجوبة الدهر الخون صاحب المقامات والكرامات)

وقال عنه تقي الدين بن داوود في رجاله: (سيدنا الامام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد ابو المظفر – قدس الله روحه – انتهت رياسة السادات وذوي النواميس اليه وكان اوحد زمانه ولد في شعبان سنة ٦٤٨ هـ وتوفي في شوال سنة ٦٩٣ هـ وكان عمره خمسا واربعين سنة واياما)

وقال عنه بن الفوطي: (كان جليل القدر نبيل الذكر حافظا لكتاب الله المجيد ولم ار في مشايخي احفظ منه للسير والاثار والأحاديث والاخبار والحكايات والاشعار جمع وصنف وشجر وألف وكان يشارك الناس في علومهم وكانت داره مجمع الامة والاشراف وكان الاكابر والولاة والكتاب يستضيئون بأنواره ورايه).

٣ -الحسن بن احمد بن محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الربعي جلال الدين ابو محمد الحلي

من بيت الفقه والحيث روى عن: والده نظام الدين احمد والفقيه يحيى بن سعيد الحلي

وكان بن نما فقيها زاهدا روى عنه الشهيد الاول محمد بن مكي العاملي بالحلة في سنة ٧٥٢

٤ -علي بن الحسين بن حماد بن ابي الخير الليثي كمال الدين ابو الحسن الواسطي

ولد بمدينة واسط ونشأ بها وارتحل الى الحلة

روى عن جماعة من الفقهاء منهم: جعفر بن محمد بن جعفر بن نما الحلي ومحمد بن احمد بن صالح القسيني ومحفوظ بن وشاح الاسدي الحلي وكمال الدين ميثم البحراني ويحيى بن احمد بن سعيد الحلي وعبد الكريم بن احمد بن طاووس الحسني الحلي كان من أجلة العلماء فقيها حافظا زاهدا.

روى عنه: السيد محمد بن احمد بن ابي المعالي الموسوي وابنه الحسين بن علي وتاج الدين محمد بن القاسم بن الحسين بن معية الحسن.

٥ -محمد بن الحسن بن محمد بن ابي الرضا السيد صفي الدين العلوي البغدادي

أخذ عن الفقيه الكبير نجيب الدين يحيى بن احمد بن سعيد الحلي وروى عنه وعن كمال الدين ميثم بن علي البحراني وابيه الحسن والسيد عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي وكان فقيها اديبا شاعرا .

روى عنه: تاج الدين محمد بن القاسم بن معية الحسني وبن اخته محمد بن احمد بن ابي المعالي الموسوي وقرأ عليه كتبا عديدة في سنة ٧٣٠ وقرأ عليه مهدي بن محمد المطار ابادي كتاب الفصيح لثعلب.

٦ -محمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاعرج الحسيني العالم الزاهد السيد مجد الدين ابو الفوارس الحلي من البيت المعروف بالفقه ومعرفة الانساب وهو زوج اخت العلامة الحلي ووالد الفقيهين عميد الدين عبد المطلب وضياء الدين عبد الله.

روى عن جماعة من كبار الفقهاء منهم: مفيد الدين محمد بن جهيم الاسدي ونجيب الدين يحيى بن احمد بن سعيد الحلي والعلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي

روى عنه: ولده عميد الدين عبد المطلب وتاج الدين محمد بن القاسم بن معية الحسني

وكان فقيها متكلما جليل القدر

آثاره ومؤلفاته:

ابن سعيد فقيه قبل كل شيء وأبرز صفة في حياته الفقاهة وقد استطاع هذا الفقيه الجليل ان يترك لنا بعض آثاره وكتبه، منها:

١ -كتاب (الجامع الشرايع)

كتاب فقهي في جميع ابواب الفقه من الطهارة الى الديات وهو أشهر كتبه واقترن اسم الكتاب مع اسمه وهو اهم الاعمال التي انجزها.

قال اغا بزرك في الذريعة ج ٥ تحت رقم ٢٢٦: جامع الشرايع في جميع ابواب الفقه من الطهارة الى الديات... الى ان قال كتاب جليل قيل في مدحه:

ليس في الناس فقيه مثل يحيى بن سعيد

صنف الجامع فقها قد حوى كل شريد

انتهى.

٢ -كتاب (نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر) في الفقه

وهو مرتب على ابواب الفقه من الطهارة الى الديات

قال صاحب الرياض: (وهو كتاب لطيف كثير الفوائد في الفقه وأورد فيه المسائل الفقهية ما له عدد وتعدد وقد حاذى حذوه بن داوود الحلي صاحب الرجال المشهور المعاصر له بكتاب الاشباه والنظائر، لكنه استدرك بانه قد يقال ان كتاب نزهة الناظر ليس للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد). وقال ايضا: (وربما يستند في هذا القول الى ما يوجد على ظهر بعض النسخ العتيقة منه من انه من مؤلفات الشيخ مهذب الدين الحسين بن محمد بن عبد الله بل يظن انه بعينه الشيخ حسين بن ردة فتأمل)

ثم انه بين ان النسخة التي تنسب الى الشيخ مهذب الدين الحسين بن محمد لها ديباجة طويلة والنسخة التي تنسب الى الشيخ نجيب الدين ليس لها هذه الديباجة الطويلة بل اولها

هكذا (الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله محمد واله اجمعين أعلم اني قد صنفت لك هذا الكتاب وجمعت فيه بين الحكم ونظيره وسميته نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر فصل العبادة هي فعل ..... الخ)

ذكره صاحب الذريعة تحت رقم (٦٣٦) وقال: (نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر المنسوب الى الفقيه نجيب الدين يحيى الاصغر بن احمد بن يحيى الاكبر بن الحسن بن سعيد الهذلي)

ثم ذكر كلام صاحب الرياض وقال بعد ذكر كلامه: (اقول ونسبة الكتاب الى رجل متوفي قبل المؤلف بسته عشر سنة بعيد للغاية فالظاهر ان يحيى بن سعيد كان قد استحسن الكتاب فاستنسخ منه المهم وأسقط الديباجة الطويلة وما كتب اسم المؤلف لعدم علمه به فمن رأى النسخة بخطه نسبه اليه بزعم انه المؤلف)

وقال في روضات الجنات: (ثم ان للرجل كتابا لطيفا اخر في الفقه موجودا بين اظهر علماء الطائفة سماه نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر ينيف على ثلاثة الاف بيت تقريبا)

وعده الشيخ حسن النوري في خاتمة مستدرك الوسائل كتاب نزهة الناظر من كتب الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد

٣ -معالم الدين في الفقه

ذكره اغا بزرك تحت رقم (٤٥٩٩) وقال: (نسبه اليه سبط المحقق الكركي السيد حين المجتهد في رسالة (اللمعة في عينية الجمعة))

٤ -كتاب المدخل في اصول الفقه

ذكره اغا بزرك تحت رقم(٢٨٠٩)

٥ -كتاب الفحص والبيان عن اسرار القرآن

قال صاحب الرياض: (ومن مؤلفات الشيخ نجيب الدين هذا كتاب الفحص والبيان عن اسرار القرآن نسبه اليه الشيخ زين الدين البياضي في كتاب الصراط المستقيم)

ذكره اغا بزرك تحت رقم (٢٤٨)

وقال: (اورد فيه الآيات الظاهرة في العدل والآيات التي يستدل بظاهرها على الجبر بذكر تأويلها وفسرها وبينها وقد عدت الآيات فوجدت الآيات الظاهرة في العدل تزيد على معارضها بسبعين آية)

٦ -كتاب كشف الالتباس عن نجاسة الارجاس

نسبه اليه الكفعمي في بعض مجاميعه كما في الرياض وخاتمة مستدرك الوسائل وذكره اغا بزرك برقم (٤٧٩)

٧ -مسألة في نجاسة المشركين

قال في الرياض: (وينقل عنه مسألة نجاسة المشركين)

وعدها النوري من مؤلفات المترجم له

واحتمل أغا بزرك عين كتاب كشف الالتباس

٨ -كتاب السفر

قال في الرياض: (وله ايضا كتاب في السفر نسبه اليه الشهيد في الذكرى) وذكره اغا بزرك برقم (٩٦) وقال ذكره بن داود في رجاله.

٩ -مسألة في البحث عن قضاء الصلوات الفائتة

قال في الرياض: (وقد نسب الشهيد في شرح الارشاد في بحث قضاء الصلاة الفائتة الى الشيخ نجيب الدين هذا مسألة مفردة في هذا المعنى على ما هو الظاهر من كلامه)

وذكره اغا بزرك برقم(٧٢٤) .

ما قيل في حقه: (آيات الثناء)

كان الفقيه يحيى بن سعيد رحمه الله منذ اشتهاره في الحلة الى ان توفاه الله تعالى والى اليوم عبر العصور الطويلة موضع احترام واعتماد واكبار العلماء الذين تعرضوا لذكره بشكل من الاشكال واود ان أقدم في هذه الصفحات باقة من آيات الثناء على هذا الفقيه الجليل من لدن النقاد المشهورين في علم الرجال من عصور مختلفة.

ذكر العلامة في اجازته لبني زهرة قال: (أنه كان زاهدا ورعا)

قال بن داود: (يحيى بن احمد بن سعيد شيخنا الامام العلامة الورع القدوة كان جامعا لفنون العلوم الادبية والفقهية والاصولية وكان اورع الفضلاء وازهدهم له تصانيف جامعة للفوائد منها: كتاب الجامع للشرايع في الفقه وكتاب المدخل في اصول الفقه وغير ذلك مات في ذي الحجة سنة (٢٩٠) (قدس الله روحه)

قال صاحب الرياض: (الشيخ الفقيه الافضل نجيب الدين ابو زكريا ويقال ابو احمد ايضا يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي الفاضل العالم العامل الكامل الفقيه الاديب النحوي).

وقال في موضع اخر: (اقول وكان قدس سره مجمعا على فضله وعلمه بين الشيعة وعظماء اهل السنة ايضا).

قال في امل الامل: (الشيخ ابو زكريا يحيى بن سعيد ..... من فضلاء عصره)

قال السيوطي وهو من علماء العامة في كتاب الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: (يحيى بن احمد بن يحيى بن سعيد الفاضل نجيب الدين الهلالي الحلي الشيعي قال الذهبي لغوي اديب حافظ للأحاديث بصير باللغة والادب من كبار الرافضة سمع من بن الاخضر ولد بالكوفة سنة احدى وستمائة ومات ليلة عرفة سنة تسع وثمانين وستمائة).

قال الشيخ النوري في خاتمة المستدرك: (الرابع – من مشايخ اية الله العلامة – الشيخ نجيب الدين ابو احمد او ابو زكريا يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلي الهذلي

الفاضل العالم الفقيه الاديب النحوي المعروف بالشيخ نجيب الدين بن عم المحقق وصاحب كتاب الجامع وكتاب نزهة الناظر في الجمع بين الاشباه والنظائر)

مدحه بعض الفضلاء بقوله :

ليس في الناس فقيها مثل يحيى بن سعيد
صنف الجامع فقها قد حوى كل شريد

ومدحه بعض الفضلاء بقوله :

يا سعيد الجدود ويا بن سعيد انت يحيى والعالم باسمك يحيى
ما رأينا كمثل بحثك بحثا ظنه العالم المحقق وحيا

قال العلامة في اجازته لبني زهرة : (كان الشيخ الاعظم خواجه نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه وزير السلطان هولاكو فأنفذه الى العراق فحضر الحلة فاجتمع عنده فقهاء الحلة فأشار الى الفقيه نجم الدين جعفر بن سعيد وقال : من اعلم هؤلاء الجماعة فقال له :كلهم فاضلون علماء إن كان واحد منهم مبرزا في فن كان الاخر مبرزا في فن اخر فقال من اعلمهم بالأصوليين فأشار الى والدي سديد الدين يوسف بن المطهر والى الفقيه مفيد الدين محمد بن جهيم فقال هذان اعلم الجماعة بعلم الكلام واصول الفقه فتكدَر الفقيه يحيى بن سعيد وكتب الى بن عمه ابي القاسم يعتب عليه واورده في مكتوبه ابياتا وهي :

لا تهن من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم
فاللبيب الكريم ينقص قدرا بالتعدي على اللبيب الكريم
ولع الخمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها والتحريم

كيف ذكرت بن المطهر وابن جهيم ولم تذكرني فكتب إليه يعتذر إليه ويقول: لو سألك خواجة مسألة في الأصوليين ربما وقفت وحصل لنا الحياء).

المصادر

١. أعيان الشيعة تأليف السيد محسن الأمين حققه وأخرجه وعلق عليه حسن الأمين دار التعارف للمطبوعات بيروت لبنان الطبعة الخامسة ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠ م

٢. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار ألائمة الأطهار تأليف العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى الشيخ محمد باقر ألمجلسي (قدس سره)الطبعة الثانية المصححة مؤسسة الوفاء بيروت لبنان سنة ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م

٣. تتمة المنتهى في تاريخ الخلفاء تأليف الحاج الشيخ عباس القمي الناشر مؤسسة المحبين للطباعة والنشر الطبعة الاولى ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م

٤. جامع الرواة وازاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد تصنيف العلامة الفاضل محمد بن علي الاردبيلي منشورات دار الاضواء بيروت لبنان سنة ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م

٥. خاتمة مستدرك الوسائل تاليف المحدث الجليل الميرزا الشيخ حسين النوري الطبرسي تحقيق مؤسسة ال البيت ع لاحياء التراث الطبعة الاولى رجب ١٤١٥ هـ

٦. الذريعة الى تصانيف الشيعة تاليف العلامة الشيخ اغا بزرك الطهراني دار الاضواء بيروت لبنلن الطبعة الثانية

٧. روضات الجنات في احوال العلماء والسادات تاليف العلامة المتتبع الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري تحقيق اسد الله اسماعليان نشر مكتبة اسماعليان

٨. رياض العلماء وحياض الفضلاء تاليف المتتبع الخبير حجة التاريخ الميرزا عبدالله افندي الاصبهاني منشورات مكتبة اية الله المرعشي النجفي قم ايران ١٤٠٣ هـ

٩. الكنى والالقاب تاليف المحدث الشهير والمؤرخ الخبير الحاج الشيخ عباس القمي تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة الطبعة الاولى سنة ١٤٢٥ هـ

١٠. لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث تاليف العلامة المحدث الشهير الشيخ يوسف بن احمد البحراني صاحب الحدايق حققه وعلق عليه العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم مكتبة فخراوي المنامة البحرين الطبعة الاولى ٢٠٠٨ م – ١٤٢٩ هـ

١١ - نقد الرجال تاليف الرجالي المحقق السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفريشي تحقيق مؤسسة ال البيت ع لاحياء التراث الطبعة الاولى شوال ١٤١٨ هـ

١٢ - المحقق الحلي تاليف الشيخ محمد مهدي الاصفي الناشر المركز العالي للعلوم والثقافة الاسلامية قم المقدسة الطبعة الاولى سنة ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م

١٣ - معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة للامام الاكبر زعيم الحوزات العلمية السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي قدس سره الطبعة الخامسة سنة ١٩٩٢ م

١٤ - موسوعة طبقات الفقهاء تاليف اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق ع اشراف العلامة الفقيه الشيخ جعفر السبحاني مؤسسة الامام الصادق ع ايران قم الطبعة الاولى ١٤١٩ هـ